

المكتبة المدرسية

هناك عظة الشافعي

تلعب المكتبات المدرسية دوراً بالغ الأهمية في تعزيز ومساندة العملية التعليمية/التعليمية وفي بناء ثقافة الطالب الفلسطيني وتنميتها.

فالمكتبة المدرسية هي نقطة الانطلاق أو البداية التي يمكن من خلالها بناء الطالب ثقافياً، وهي المكان الذي يعرف فيه الطالب معنى المكتبة وأهمية الكتاب وقيمة مصادر المعرفة الأخرى.

■ المكتبة المدرسية:

مركز إشعاع تربوي يهدف إلى غرس عادة القراءة والاطلاع باستمرار لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء، وذلك عن طريق توفير المواد التعليمية والتربوية من كتب ومراجع، ووسائل تعليمية سمعية وبصرية، والعمل على تنظيم تلك المواد بالأساليب الفنية كالفهرسة والتصنيف، والإعلان عنها، وتسهيل مهمة الوصول إليها، والاستفادة منها داخل المكتبة وخارجها باتباع إجراءات الإعارة الداخلية والخارجية.

ومن خلال تعريفنا لمفهوم المكتبة، لا بد أن نعرف أمين المكتبة: هو أخصائي في المكتبات والمعلومات وهو على درجة كافية من التأهيل النظري والتدريب العملي، بحيث يسمح له ذلك بمساعدة الطلاب والمعلمين والباحثين على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم التعليمية والثقافية وتوجيههم وإرشادهم نحو الأفضل والجديد بصورة مستمرة.

■ أهداف المكتبة المدرسية:

يمكن تحديد أهم أهداف المكتبة المدرسية فيما يلي:

1- بناء وتنمية مجموعات المكتبة من المطبوعات وغيرها

من المواد السمعية والبصرية بما يتوافق مع مطالب المنهاج الدراسي واحتياجات الطلاب.

2- الإرشاد والتوجيه، من أهداف المكتبة المدرسية إرشاد الطلاب إلى حاجاتهم وتوجيههم التوجيه السليم والتعرف على مشروعاتهم التربوية التي يكلفهم المعلمون بها.

3- تنمية مهارات البحث العلمي، وذلك عن طريق تعليم الطلاب على استخدام المواد المطبوعة فيكتسبون الخبرة في استعمال المعاجم، والموسوعات، ومصادر المعرفة المختلفة.

4- تنمية الاهتمامات، فهي تساعد الطلاب في غرس مجموعة من الرغبات والهوايات المفيدة في نفوسهم.

5- تنمية الخبرات الجمالية وتقدير الفنون، فقاعة المكتبة عادة ذات ألوان جذابة من الداخل، وكتبها ذات ألوان جميلة، وجدران المكتبة مزينة بالصور الفوتوغرافية، فجميع هذه الأشياء تهيئ جواً مريحاً تستجيب له عواطف الطالب وتزيد من حبه للمكتبة.

- 6- تشجيع الثقافة الدائمة بواسطة استعمال مصادر المكتبة المختلفة.
- 7- تغرس المكتبة عادات اجتماعية فاضلة في نفوس الطلاب، وتشجيعهم على الممارسة الديمقراطية. فالمكتبة تتيح للطلاب فرص العمل الجماعي التعاوني؛ كالاشتراك في بحث أو دراسة موضوع معين، كما أنها تعودهم على الأمانة والمحافظة على ممتلكات الغير، واحترام شعور الآخرين، والتزام الهدوء داخل المكتبة.
- 8- التعاون مع هيئة التدريس ومسؤولي الإدارة في المدرسة، حيث أصبحت المكتبة ورشة دراسية باعتبارها مرفقاً تربوياً يتيح الفرصة لممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة.
- 6- نقل المكتبة المدرسية إلى أماكن تواجد الناس، بمعنى أن تقيم المكتبة ندوات ومحاضرات ثقافية لاجتذاب الطلبة إليها.
- 7- التزام المدرسين بالقراءة ليكونوا قدوة لطلابنا في القراءة والاطلاع.
- 8- الإعلان عن الكتب التي وصلت حديثاً بمكتبة المدرسة عن طريق الإذاعة المدرسية ومجلة الحائط وحصّة القراءة الحرة.
- 9- إصدار نشرة تربوية تثقيفية تحت مسمى «صحيفة المكتبة» بإشراف أمين المكتبة وتنشر كل جديد في المكتبة.

■ تفعيل المكتبة المدرسية:

هناك بعض الوسائل لتفعيل المكتبة المدرسية وهي:

- 1- ينبغي أن تتلاءم المكتبة مع ظروف البيئة المدرسية (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) لأن البيئة المدرسية تفرض بالتالي نوعية معينة من الكتب والأثاث.
- 2- تعويد الطالب على الدخول إلى المكتبة في سن مبكرة، ولن يتم ذلك بشكل تربوي سليم إلا بتخصيص حصّة للقراءة الحرة في الجدول الأسبوعي.
- 3- مراعاة التوازن في مجموعات المكتبة المدرسية، بحيث لا تنمو مجموعات مادة على حساب بقية المواد، تلبية لإرضاء مختلف الميول والرغبات والاتجاهات.
- 4- إقامة معارض للكتاب في المدرسة وتنظيم زيارات للطلبة.
- 5- تدريب الطلبة على استعمال المكتبة والاستفادة من محتوياتها المختلفة، وبخاصة الكتب المرجعية في تعليم كثير من الموضوعات.
- 10- التشجيع على الاهتمام بالإذاعة المدرسية، وحصّة القراءة الحرة، والمسابقات الثقافية، وعمل لوحات حائط في مختلف الموضوعات.
- 11- عمل مكتبة متحركة توضع في أماكن مختلفة من المدرسة.
- 12- تشجيع مكتبات الفصول وتغذيتها باستمرار بكل ما هو جديد.
- 13- تدريب بعض الطلاب على إدارة المكتبة لتقديم المساعدة لأكثر عدد من المستفيدين.

ومن هنا يجب أن تكون للمكتبة المدرسية دورها الفعال في تعزيز وتطوير العملية التعليمية/التعلمية إلى جانب هدفها الرئيس وهو نشر الثقافة والفكر.

هنا عطاء الشافعي

أمنية مكتبة مركز القطان للبحث والتطوير التربوي — غزة

المراجع:

- عباس، طارق محمود (2003). مستقبل المكتبات المدرسية والعامّة في ظل العولمة الإلكترونية. القاهرة: المركز الأصلي للنشر.
- عودة، محمد مكاي (1998). الإجراءات الثقافية والفنية في مكتبة المدرسة الابتدائية. القاهرة: مكتبة الإيمان بالمنصورة.
- هلال، رؤوف عبد الحفيظ (1998). المكتبة المدرسية ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية.